

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 65 بداية الباب الثالث في

8341-3-03هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله تعالى واثني عليه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبد الله الله ورسوله وصفيه وخليله. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته والتابعين - 00:00:00

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اخوتي الكرام فهذه الليلة الشريفة المباركة ليلة الجمعة. ليلة تعددت برకاتها وتكثرت خيراتها. وقد حبانا الله عز وجل امة الاسلام بهذا اليوم العظيم يوم الجمعة. وبليلة - 00:00:23

الغراء فلنا فيها من الخيرات والبركات والاجور. ما اكرمنا الله تعالى به امة الاسلام. الا وان من برکات ليلتكم قم هذه وجمعتكم معشر المسلمين. الاستكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فهذا - 00:00:43

باب من ابواب الخيرات والرحمات والبركات. ما اقبل عبد عليه الا غنم ولا استكثر منه الا فرحا واغبطة. هذا اعني الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم باب تتنزل منه صلوات ربنا الكبير المتعال. واذا صلى الله عز وجل - 00:01:03

اعلى احد منا فهنيئنا له الرحمة والجنت والبركات. وقد قال الله سبحانه هو الذي يصلى عليكم ملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين رحيمًا. فيا من ينشد رحمة الله. ومن يلتمس صلاة - 00:01:23

الله عليه دونك الصلاة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. فانت موعد باجر عظيم. من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات ربي وسلامه على النبي المصطفى والرسول المجتبى محمد ابن عبد الله - 00:01:43

احبتي الكرام لم يزل هذا المجلس متتابعا في ذكر ما يتعلق بحقوق النبي الراكم عليه الصلاة والسلام. حقوق نبينا عظيمة والوفاء بها عظيم. ولم يتأنى عبد الوفاء بحقوق النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام. الا اذا - 00:02:02

واذا عرف الحق قام به واذا عرف الواجب اداه. وهذا الباب اعني الوقوف على حقوق النبي عليه الصلاة والسلام هو ما ابدع فيه الامام القاضي عياض رحمة الله عليه في كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:22

وهو الكتاب الذي لم يزل صاحبنا وجليلتنا في كل ليلة من ليالي الجمعة فيما سبق وما سيلحق باذن المولى الكريم سبحانه وتعالى بين يدي هذا الموضوع ها هنا كلام نفيس للامام ابن القيم رحمة الله تعالى يبين لك ان العناية - 00:02:42

بالسنة باب نجاة. والعناية بالسنة متوقفة على العناية بمعرفة قدر صاحب السنة. عليه الصلاة والسلام فكل من عظم النبي عليه الصلاة والسلام كما اراد الله وعرف حقه الذي كتبه الله له كان اوفر حظا باتباع سنته عليه الصلاة والسلام. يقول الامام ابن القيم رحمة الله 00:03:02

سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي صلى الله عليه واله وسلم فيجب على كل من نصح نفسه واحب نجاته وسعادته ان يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهل به ويدخل به في عداد اتباعه وشيعته وحزبه. والناس في هذا بين مستقل - 00:03:30

ان ومستكثر ومحروم والفضل بيد الله يؤتى به من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. انتهى كلامه رحمة الله وما اجمل قول القائل شوفت به حبا فان ذكر اسمه تحدى دمع العين يستأذن الخدا - 00:03:57

بسيرته عطرت ظل جوارحي لعل يد الالطاف تستنقذ العبد. ارطب حلقى بالصلاه على اسمه فتنقلب الاشواق من حريها بربها. صلوات

ربى وسلامه عليه وقف بنا الحديث عند مطلع الباب الثالث يا كرام. الباب الثالث من القسم الاول من الكتاب. وقد جعل المصنف كتابه

اربعة - 00:04:17

اقسام وقد مضى لنا بحمد الله تعالى وتوفيقه البابان الاولان من القسم الاول. وهما باب ثناء الله تعالى عليه واظهار عظيم قدره لديه

وانتهى في مجلس ليلة الجمعة الماضية ثاني الابواب في تكميله تعالى له المحاسن خلقا وخلقها وقرانه جميع الفضائل - 00:04:44

الدينية والدنيوية فيه نسقا. فهذا الباب الثالث ويليه الرابع متعمان للقسم الاول من الكتاب. وقد المصنف القسم الاول لبيان عظيم قدر

رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله جل وعلا. وصنف ذلك في اربعة - 00:05:09

في ابواب نعم باسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة التسليم. اللهم

اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى الباب الثالث في - 00:05:29

ما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته. وما خصه به في الدارين من كرامته عليه السلام لا خلاف لا خلاف

انه اكرم البشر. وسيد ولد ادم وافضل الخلق عند الله. واعلام درجة واقربهم - 00:05:51

زلفى واعلم ان الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة جدا وقد اقتصرنا منها على صحيحها ومنتشرها حصرنا معانى ما ورد منها في

اثني عشر فصلا. صلوات ربى وسلامه عليه. يقول القاضي عياض رحمة الله لا خلاف انه اكرم - 00:06:11

والبشر وسيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم. وافضل الخلق عند الله صلى الله عليه وسلم. واعلام درجة اقربهم زلفى صلى الله عليه

وسلم. لا خلاف بذلك نطقت الايات ودللت احاديثه عليه الصلاة والسلام وهذا الباب سيجعل المصنف رحمة الله في فصوله -

00:06:31

اثني عشر فصلا هذا المعنى مقررا. فسيسوق لك من الايات والاحاديث. ما يشهد بعظيم القدر هذا وكرامة عند الله وما خصه الله تعالى

به من بين الخالق. فان خصوصيته عليه الصلاة والسلام بفضل من الله - 00:06:56

تدل على كرامته عند الله ولكم قلنا يا كرام ما الذي يعنيني انا وانت وكل مسلم من مثل هذا الباب من العلم ما الذي يلحقني ويلحقك

الشرف والقدر الرفيع لنبي الامة عليه الصلاة والسلام - 00:07:16

اعلم رعاك الله ان الشرف له شرف لامته وان عظيم المكانة له رفعة لامته عليه الصلاة والسلام. نعم والله فنحن امة حظية حفية بنبيها

عليه الصلاة والسلام اكرمنا الله به صلوات ربى وسلامه عليه. كما اكرمنا بكتابه العظيم القرآن الكريم. وكما اكرمنا بهذا الدين الخاتم -

00:07:34

نحن امة كريمة عزيزة شريفة امة حظية بكتابها بدينها بنبيها صلى الله عليه وسلم. فكل ما يمر بك عبد الله من عظيم المنزلة والمكانة

والحفاوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو رفعة لي ولك وشرف لكل مسلم ومسلمة. ناهيك عن ان كل - 00:08:01

فضل جعل الله لنبيه عليه الصلاة والسلام منه بابا وفضلا وقدرا ومكانة فانه صلوات ربى سلامه عليه جعل ذلك الفضل وتلك المنقبة

جعلها مدخلا لمكانة امته عند ربه. فجعل ذلك - 00:08:28

سببا ليشفع لها عليه الصلاة والسلام فيزداد قدرها وتعتلي مكانتها ثم تتبوأ من الجنة منزلة لم تبلغها امة من الامم فاعلم رعاك الله ان

العناية بهذا الباب من معرفة عظيم قدر المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:08:48

هو ايضا نيل لشرف تبحث عنه انت اليوم. ونحتاج ان نملأ القلوب اعتزازا بهذا الدين. بنبينا عليه الصلاة والسلام وان نعرف مكانته

فرفع رؤوسنا بين الامم امما محمد صلى الله عليه وسلم. ثم هذا الشرف والفاخر - 00:09:08

والاعتزاز يقودنا الى باب كبير في صدق الایمان. والثبات والاستمساك بالسنن ورفع رايتها والدعوة اليها وتعريف العالم بمن هو محمد

عليه الصلاة والسلام؟ لتفتح البشرية اليوم اعينها ويزول صمم اذانها وتزول الغشاوة عن قلوبها وعن ابصارها عما يلحق بالنبي الكريم

عليه الصلاة والسلام - 00:09:28

نحن امة حبانا الله عز وجل بهذا الباب. ثم سينبني على ذلك ما يلحق العبد من صدق العمل وعظيم الاجر وعلو المكانة اذا ما عرف

الطريق السوي واختط درب المصطفى عليه الصلاة والسلام. هذا باب ساق فيه المصنف - 00:09:58

الامام القاضي عياض رحمة الله ما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها. وكما قال واعلم ان الاحاديث الواردة في ذلك جدا وقد اقتصرنا منها على صحيحها ومنتشرها. ربما كان المنتشر من الاحاديث من الاحاديث - [00:10:18](#)

ربما كان صحيحا او غير صحيح. ولما كثرت الاحاديث انتقى منها المصنف رحمة الله ما بوبه ووزعه على فصول هذا الباب في اثنى عشر فصلا الفصل الاول فيما ورد بذكر مكانته عند ربه والاصطفاء ورفعه الذكر والتفضيل وسيادة ولد ادم - [00:10:38](#) وما خصه به في الدنيا من مزايا الرتب وبركة اسمه الطيب صلى الله عليه وسلم. قال القاضي عياض اخبرنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد العدل الله عبد الله بن احمد العدل اذنا بلفظه قال - [00:11:02](#)

حدثنا ابو الحسن الفرغاني قال حدثنا ام القاسم بنت ابي بكر ابن يعقوب عن ابيها قال حدثنا حاتم وهو ابن عقيل ان يحيى وابن اسماعيل عن يحيى الحمانى قال حدثنا قيس عن الاعمش عن عبادة ابن ربيع عن ابن عباس رضي - [00:11:20](#) الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني من خيرهم قسما قوله تعالى واصحاب اليمين وقال تعالى واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب - [00:11:40](#)

باليمن ثم جعل القسمين اثنتين فجعلني في خير ثلثها وذلك ثلثا. فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشائة ما اصحاب المشائة والسابقون السابقون. فانا من السابقين وانا خير السابقين. يشير هنا الى قسمة الله للخليفة. وفي - [00:12:00](#)

بكتاب الله الكريم ان الخلق منقسمون الى قسمين. كافر ومؤمن فريق في الجنة وفريق في السعير. واصحاب اليمين واصحاب الشمال فكان مكانة نبينا صلى الله عليه وسلم في الافضل منهما وهو اصحاب اليمين. ونجد ايضا في كتاب - [00:12:30](#) بالله تقسيم الخلق باعتبار المال والمنزلة والحساب والجزاء عند الله ينقسمون الى ثلاثة اقسام سماه الله اصحاب الميمنة. وقسم سماه الله اصحاب المشائة. وقسم سماه السابقون السابقون فلما كان الناجون واهل الجنة على صنفين اصحاب يمين وسابقون كان مكانة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:12:50](#)

في الاعلى منهما وهذا ما قصده بقوله فجعلني في خيرها ثلثا نعم ثم جعل الثالث قبائل فجعلني فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:13:18](#) انا اتقى ولدي ادم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا. وذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرها. نعم. هذا حديث من روایة ابن عباس رضي الله عنهم. رواه الطبراني وغيره وفي سنته ضعف - [00:13:45](#)

بل نقل ابن ابي حاتم الرازي عن ابيه رحمة الله تعالى قوله ان هذا حديث باطل. فاعلموا رعاكم الله ان الحديث لا تصح روایته ولا يثبت لفظه. لكن المعنى المتضمن فيه وهو الاصطفاء والاجتباء والاختيار - [00:14:10](#) والصفاء والصفوة التي كان منها رسول الله صلى الله عليه وسلم. صحيح ثابت. وكم تقدم معكم مراها ان المعنى الصحيح الثابت الذي يتقرر بما صح من الادلة يستغني عن الدليل الضعيف الذي لا تقوم به الحجة - [00:14:30](#)

لكن المصنف رحمة الله تعالى اورد هذه الرواية لسبب ان فيها تفصيلا لا يوجد في غيرها من الروايات وهو التدرج في القسمة من بداية الخلق وقسمتهم الى قسمين ثم الى ثلاث ثم الى شعوب وقبائل ثم القبائل الى بيوت - [00:14:50](#) ثم اصطفاء الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام من كل صنف خياره فكان صفة الصفوة عليه الصلاة والسلام وهذا المعنى حق لا مرية فيه لكن هذا شيء والاعتماد على روایة لا يصح سندها ولا يجوز اثبات - [00:15:10](#)

ننسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وكلامه شيء اخر ينبغي التفريق بينهما. ولهذا فقد عند الترمذى ايضا بما سيأتي بعض روایاته بعد قليل ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر هذا الاصطفاء المتتابع - [00:15:30](#) قال فانا خيار من خيار من خيار. والحديث ايضا عند الترمذى بهذا اللفظ لا يصح سند. سيأتي المصنف الان ببعض الروايات التي فيها ايضا شيء من الفاظ هذا الاصطفاء والاجتباء والاختيار - [00:15:50](#)

وعن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال وادم بين الروح والجسد متى وجبت لك النبوة اي متى ثبتت لك - [00:16:07](#)

يسألونه متى ثبت في علم الله نبوته عليه الصلاة والسلام؟ فقال وادم بين الروح والجسد. يعني في مرحلة بين تصوير جسمه واجراء الروح في بدنك عليه السلام. يشير إلى قدم الاصطفاء والاجتباء والنبوة - [00:16:23](#)

ال الحديث ايضاً فيه ضعف وقال فيه الامام البخاري لا يصح حديثه. لكن معنى الاصطفاء كما سيأتي في روايات اخر يغنى صحيحه عن ضعيفه نعم. وعن وائلة ابن الصاعق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى ولد ابراهيم ان الله - [00:16:43](#)

اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيلبني كنانة واصطفى منبني كنانة قريشا واصطفى منبني هاشم واصطفاني منبني هاشم. نعم الحديث صحيح اخرجه الامام مسلم. وهذا من الصحيح الذي يغنى عن الضعيف الذي - [00:17:03](#)

تقدمنا انظر كيف كتب الله لنبينا عليه الصلاة والسلام هذا الاصطفاء الحالص الصافي الذي كان اصطفاء من اصطفاء وصفوة من صفوة. يقول بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. لتعلم كيف يوصف - [00:17:23](#)

قيادة البشرية. وتعلم كيف ينعت عليه الصلاة والسلام بالامامة والزعامة التي لا يدانيها شيء. يقول ان الله فاصلقى من ولد ابراهيم اسماعيل. طيب وما الذي قبل ابراهيم؟ حسبك بابراهيم خليلا لله جل وعلا - [00:17:43](#)

اذا انتسب الى الخليل ابراهيم عليه السلام الذي قال الله عنه ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. هذا الانتساب الى ابي الانبياء وخليل الله ابراهيم عليه السلام يغنىك عن ان تتبع ما فوقه - [00:18:03](#)

لكن ما بعد ابراهيم عليه السلام هو الذي جاءت فيه الرواية ببيان صفة اختياره واصطفائه صلوات ربى وسلمه علي. قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل. وذلك ان نسل ابراهيم عليه السلام من ولديه من ولديه - [00:18:23](#)

اسماعيل واسحاق امه هاجر واسحاق امه سارة عليهم صلاة الله وسلمه فقال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل. فكانت انباءبني اسرائيل جميعاً من نسل اسحاق عليه السلام - [00:18:43](#)

يعقوب فيوسف فسائر الانبياء عليهم السلام هم من نسل اسحاق ابن ابراهيم عليهما السلام. واما اسماعيل فليس من نسله عدد من الانبياء كما هو من نسل اخيه اسحاق لكن من نسله محمد بن عبد الله صلوات ربى وسلمه عليه امام الانبياء وخاتم المرسلين صلوات الله وسلمه عليه - [00:19:02](#)

قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل. واصطفى من ولد اسماعيلبني كنانة. واصطفى منبني كنانة قريشا واصطفى من قريشبني هاشم واصطفاني منبني هاشم. فكان صفة الصفوة - [00:19:27](#)

صلوات الله وسلمه عليه. اذا وقفت على مثل ذلك عبد الله املاً قلبك تعظيمها لعظيم قدر رسول الله عليه الصلاة والسلام. ان الامة اليوم في من ينتسب الى بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام نسباً. ويترفون - [00:19:47](#)

بالانتساب الى ذلك فانما يشرف احدهم ان ينتهي نسبه الى شيء من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن والحسين وهو جدهما صلوات ربى وسلمه عليه. انهم يتترفون بالانتساب الى سيد الخلقة. وصفوة البشر عليه - [00:20:07](#)

الصلاه والسلام عندما ينتهي النسب الى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف تعلم انك توصلت الى ذروة الشرف في انساب البشر. ووصلت الى صفة الصفوة من بين ما خلق الله منبني ادم. انه الاصطفاء الذي - [00:20:27](#)

حبي الله به نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. هذا الحديث وامثاله اذا وقفت عليه ذلك ايضاً على ان عظيمة واحتراماً جليلاً وتوقيراً عظيماً ينبغي ان يستقر في القلوب عبد الله لرسول الله صلى الله عليه - [00:20:47](#)

وسلم وهذا طرف من معنى قوله تعالى انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً لمؤمننا بالله ورسوله وتعزروه وتوقره تعزيره عليه الصلاة والسلام نصرته. والذب عنه وعن سنته ودينه وشريعته. وتوقره التوقير الاحترام والتجليل - [00:21:07](#)

وان يحفظ له حقه الكريم عليه الصلاة والسلام ومقامه الاسمي وفاء واتباعاً واحتراماً واجلاً. ووقفك على مثل ذلك مما يزيد في ركائز التعظيم والاحترام والجلال الذي اوجبه الله لنبيه عليه الصلاة والسلام - [00:21:31](#)

ومن حديث انس رضي الله عنه قال انا اكرم ولدي ادم على ربى ولا فخر وفي حديث ابن عباس رضيه انا اكرم ولد ادم على ربى ولا فخر. الحديث اخرجه الترمذى رحمه الله تعالى. وفيه - [00:21:52](#)
بتمامه قوله صلوات الله وسلامه عليه. انا اول الناس خروجا اذا بعثنا. وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا لواء الحمد بيدي وانا اكرم ولدي ادم على ربى ولا فخر - [00:22:10](#)

قرأ الحديث اخرجه الترمذى وقال حديث حسن غريب. فخره عليه الصلاة والسلام ما كان ليبعثه على الكبر ولا الخيلاء ولا الاعتلاء على البشر. برغم ما حباه الله تعالى به كما سمعت. لما يصطفيه الله على ولد ادم جمیعا - [00:22:30](#)
يكون صفة الصفة صلوات ربى وسلامه عليه ما زاده ذلك الا تواضعه لربه واحباته وخفض جناح قدر في اعين البشر جميعا صلوات الله وسلامه عليه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه قال انا اكرم الاولين والآخرين ولا فخرا - [00:22:50](#)
ال الحديث في معنى الذي قبله وقد اخرجه الترمذى ايضا والدارمي وقال حديث حسن يعني الترمذى وعن عائشة رضي الله عنها عنه عليه السلام قال اتاني جبريل فقال قل قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ارى رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولم ار بني اب - [00:23:13](#)

افضل منبني هاشم الحديث اخرجه الطبراني وفيه ظعف. يقول الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى على هذا الحديث يقول لواحد الصدق لائحة على صفات المتن. يقصد ان معنى الحديث وما اشتمل عليه من العبارة يدل على الصدق - [00:23:38](#)
تماما فان الله عز وجل قد اصطفى نبيه صلى الله عليه وسلم وجعله في افضل هذه البشرية بل افضلهم على الاطلاق لكن هذا الشيء كما اسلفت وتصحیح الحديث واعتباره منسوبا صحيحا سن نسب صحيحة النسب والسنن الى رسول الله - [00:23:58](#)
عليه الصلاة والسلام شيء اخر ولذا حكم الامام الالباني رحمه الله على الحديث بأنه ضعيف جدا. نعم. وعن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى بالبراق ليلة اسرى به. فاستصعب عليه فقال له جبريل بمحمد - [00:24:18](#)
ان تفعلوا هذا فما ركب احد اكرم على الله منه فارتضى عرقا. ارتفع عرقا يعني تصب عرقا والمقصود بذلك رواية تقدمت بكم في اوائل هذا الكتاب. الحديث اخرجه الترمذى واحمد وابن حبان. وقال الترمذى حديث حسن - [00:24:38](#)

قريب وصحح الالباني الحديث في صحيح الترمذى وفي تخريج المشكاة. لما اوتى بالبراق عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء والبراق تلك الدابة التي ركبها نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به. اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. ثم - [00:24:58](#)
فصعد به على متن البراق الى السماوات السبع العلى. فالبراق مركوب دابة من خلق الله عظيمة الخلقة وعظيمة الانتقال كذلك يطبع خطوه عندما ينتهي اليه طرفه او حفيده. قال فلما ركبها - [00:25:18](#)

تصعب عليه؟ فقال جبريل وبمحمد تفعل هذا؟ فما ركب احد اكرم على الله منه؟ قال فارفض عرقا يشير الى شعوره بحاله قدر رسول الله عليه الصلاة والسلام. نحن بحاجة يا كرام ان نعرف - [00:25:38](#)

لان لنبينا عليه الصلاة والسلام تلك المكانة العظيمة التي لا تزيينا له الا حبا. ولا تزيينا من سنته الا قربى ولا تحملنا الا على مزيد في صدق الاستمساك بسنته. ويعلم احدنا ان كل سنة يخطوها - [00:25:58](#)

وكل قول او فعل يتشبه فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم فانما يلتقط من شواهد العظمة ما يتحلى في حياته لانه يأتسي باعظم البشر. ويقتدي بسيد ولد ادم. فلما يتشبه بشيء من سنته قولا او - [00:26:18](#)
اعلى فانه يتحلى بصفات العظماء. ويتشبه بسيد البشر عليه الصلاة والسلام. وحسبك بهذا شرفا وفخرا وعظمة ان يكون لك في حياتك شيء من معاني العظمة التي كتبها الله لرسوله عليه الصلاة والسلام - [00:26:38](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم اهبطني في صلبه الى الارض. وجعلني في بنوح في السفينة وقدف بي في النار في صلب ابراهيم. ثم لم ينزل ينقلني في الاصطاب الكريمة الى الارحام الطاهرة - [00:26:59](#)
حتى اخرجنني بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط. نعم. الحديث بهذه الرواية ايضا ضعيف جدا ذكره امام ابن الجوزي في الموضوعات وقال الامام ابن عساكر في تاريخ دمشق غريب جدا وقال الحافظ ابن كثير منكر جدا - [00:27:19](#)

ونحن في غنى لطالما تقرر عندنا بصحيح الأدلة. ما يغنى عن مثل هذا الضعف او المنكر او ما وصل الى درجة الموضوعي في شدة النكارة وعدم استقامة سنته برواية يعتمد على مثلهم في نقل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:39

والى هذا اشار العباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه بقوله من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث حيث يقصف الورق. ثم هبطت البلاد لا بشر انت مضفة ولا علق. بل نطفة تركب السفينة - 00:27:59

وقد الجم نصرا واهله الغرق واهله الغرق تنقل من صاحب الى رحم اذا اذا مضى عالم بدا طبق. حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف عليه تحتها وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق. فنحن في ذلك الضياء وفي النور - 00:28:21

وسيل الرشاد نخترق في ابيات اخر. نعم. هذه مقطوعة فيها جملة ابيات. اخرجها ائمة الحديث الامام الحاكم في مستدركه وابرجمه الذهبي في السير والحافظ ابن عبدالبر وعدد من ترجم للصحابية - 00:28:51

رضي الله عنهم اجمعين. ونسبوا الاحاديث ونسبوا الابيات التي سمعتم الى العباس ابن عبدالمطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى ذلك في قصة غزوة تبوك. وغزوة تبوك ائمما كانت بعد فتح مكة - 00:29:11

والنبي عليه الصلاة والسلام لما كان عائدا من غزوة تبوك انشدت هذه الابيات استاذن فيها العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمتدحه بين يديه قائلا يا رسول الله اني اريد ان امتدحك. فقال عليه الصلاة والسلام قل - 00:29:28

لا يفشد الله فاك. فقال العباس تلك الابيات الحديث تفرد برواته بعض الاعراب عن ابائهم وامثالهم من الرواة وهم لا يعرفون ومثل هذا عند المحدثين يوقف في اعتماد صحته على معرفة الرواة. الشاهد من ذلك معنى الابيات - 00:29:48

المنسوبة هنا الى العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها يقول ممتدحا نبينا عليه الصلاة والسلام. يقول من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخسف الورق ثم - 00:30:08

ما هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضفة ولا علق. بل نطفة تركب السفينة. وقد الجم نصرا له الغرق تنقل من صاحب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق حتى احتوى بيتك المهيمن من - 00:30:25

اندفاع الياء تحتها النطق وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق. فنحن في ذلك كالضياء وفي النور وسيل الرشاد نخترق ومعنى ما قال رضي الله عنه من قبلها طبت في الظلال من قبل ولادتك. ومن قبل خلقك طبت في الظلال. يعني انه سبق في علم الله - 00:30:45

قبل خلق الخليقة ان الله عز وجل اصطفى نبيه عليه الصلاة والسلام. فهذا معنى قوله من قبلها. يعني من قبل للدنيا او من قبل الولادة طبت في الظلال يقصد ظلال الجنة. كنت طيبا في علم الغيب. يقصد الاصطفاء والاختيار - 00:31:13

قال وفي مستودع يقصد ايضا الاصطباب والارحام في صلب ابينا ادم عليه السلام حيث يخسف الورق يشير الى قول الله سبحانه وتعالى وطفقا يخصنان عليهما من ورق الجنة. يشير الى ادم - 00:31:33

ام حواء وانه لم يكن لم ينزل كريما عزيزا طيبا عليه الصلاة والسلام مذكانا ابوانا ادم وحواء في الجنة حيث يخسف الورق قال ثم هبطت البلاد. الذي هبط ابوانا ادم عليه السلام - 00:31:50

فماذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام؟ قال لا بشر انت ولا مضفة ولا علق. وصدق. لم يكن اذاك انسانا مخلوقا بل لم يكن بعد مضفة في رحم ام. ولا علقة. ماذا كان؟ قال بل نطفة تركب السفينة سفينة نوح عليه - 00:32:07

السلام زمن الطوفان ويقصد بالنطفة هنا ان كان في اصلاب الاباء ينتقل من اب الى اب وفي ارحام الامهات من ام الى ام حتى كان من امه امنة وابيه عبدالله. قال بل نطفة تركب السفينة وقد الجم نصرا واهله الغرق. نسر - 00:32:27

احد الخمسة الذين تعبدت قوم نوح باسمائهم انسانا. وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا يغوث ويعوق ونسرا. واسرار بذلك الى ان الطوفان قد اباد من على وجه الارض وافق الخليقة اذاك الا - 00:32:50

ان انجي الله نوح عليه السلام ومن معه في الفلك. قال بل نطفة تركب السفين. نجا عليه الصلاة والسلام ومن عاش من اليوم لما كانوا لطفا في اصلاب الاباء وارحام الامهات. قال بل نطفة تركب السفينة. وقد الجم نصرا واهله الغرق تنقل من - 00:33:10

الى رحم يعني من اصلاب الاباء وارحام الامهات. اذا مضى عالم بدا طبقه. يعني كلما انتهى جيل جيل ولم ينزل عليه الصلاة والسلام ينتقل في اصلاب الاباء جيلا بعد جيل. الى متى؟ قال حتى احتوى بيتك المهيمن - 00:33:30

يعني حتى عاد الشرف مجتمعا اليه صلوات الله وسلامه عليه. حتى احتوى بيتك المهيمن حتى عاد اليه الشرف من خنف عليه تحتها النطق. خنف اسما زوجة من زوجة احد اجداد رسول الله - 00:33:50

عليه الصلاة والسلام واسمها ليلة ليلى القضاية. وهي امرأة الياس بن مضر في نسب رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقصد العباس رضي الله عنه ان الله عز وجل لم ينزل يننقل نطفة نبيه عليه الصلاة والسلام حتى جاء الى نسبه - 00:34:12

الياس ابن مضر وفي ليلى القضاية تحديدا وكانت تلقب بخنف. قال حتى احتوى بيتك المهيمن من خنف. احتوى ماذا قال احتوى عليه يعني اصطفاه الله فاشرف على عالي النسب قال تحتها النطق ويقصد بها جملة من - 00:34:32

الجبال مجموعة تنضم الى بعضها ويشرف عليها جبل اشم لا يلحقه السحاب. يشير الى علو شرفه عليه الصلاة السلام وان شرف قريش وانسابها انما هي بالنسبة اليه كتلك الجبال المحيطة بجبل اشم قد علاها - 00:34:52

طفى عليها قال وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاعت بنورك الافق فنحن في ذلك وفي النور وسبل الرشاد نخترق. يعني ما زالت امته تقتحم. هذه المكارم. وهذه الانوار الضياء والنور وسبل الرشاد بولادته فبعثته ونبوته صلوات الله وسلامه عليه. واي والله - 00:35:12

ما زالت نبوته نورا وما زال وحيه شمسا اشرقت على الامة فتبعدت الظلماء الجاهلية وعاشت الامة من جديد صفحة الكرامة واعتلت سيادة العز والمجد والسيادة بهذا الدين العظيم. بهذا الوحي المبين. فكم انقذ الله - 00:35:42

بنبوته عليه الصلاة والسلام هذه الامة ونقلها من حظوظ الجاهلية الى ذرا العز والشرف والسيادة. فكانت امة تن عزيزة شريفة حق لها الفخر وقد اكرمنا الله جل وعلا ببعثة نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:36:02

وروى عنه صلى الله عليه وسلم ابو ذر وابن عمر وابن وابن عمر وابن عباس وابن عباس وابو هريرة وجابر بن عبد الله انه قال يعني هذا الحديث الذي ستسمعون الان مروي عن عدد من الصحابة ابو ذر - 00:36:22

وابن عمر وابن عباس وابو هريرة وجابر رضي الله عنهم اجمعين. هذا حديث عظيم الذي ستسمعونه الان فيه ا يصل هي خصائص النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. افصح بها واعلنها لامة و هو يخاطبني ويخاطبك لما - 00:36:42

قولوا اعطيت شيئا ما اعطاه الله احدا من الانبياء قبلي ما كان يعلن ذلك على الامة افتخارا وتعجبا وتكبرا. وحاشاه عليه الصلاة والسلام. انما اراد ان نعرف عظيم قدره لنحله في القلوب قدره اللائق به. لكون اعظم اعزما اعزما بالانتساب اليه. لنشعر باننا اجل - 00:37:02

هذه البشرية قدرا فترفع رؤوسنا بين الخلائق افتخارا. ليس تكبرا ولا تجبرا. افتخارا بالانتساب الى حباه الله بشيء ما اعطاه احدا من الانبياء السابقين وحسبك بهذا منقبة وشرفها وفضلا. هذه الاحاديث - 00:37:27

رجح الائمه الكرام في دواعين السنة على اختلافها. يروي ابو ذر يروي ابن عمر يروي ابن عباس وابو هريرة. رضي الله عنهم اجمعين. غير ان جابر ابن عبد الله في روايته هي التي اتفق عليها الشیخان البخاري ومسلم والجعیم یتفق في اللفظ مع تفاوت في بعض العبارات. نعم - 00:37:47

اعطيت خمسا وفي بعضها ستا لم يعطهن النبي قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا وايما رجل من امتی ادركته الصلاة فليصل فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي. وبعثت الى الناس - 00:38:11

واعطيت الشفاعة. وفي رواية بدل هذه الكلمة وقيل لي سل تعطى. نعم الحديث يقول عليه الصلاة والسلام اعطيت خمسا وفي بعضها وهي رواية مسلم عن ابى هريرة اعطيت ستا لم يعطهن النبي قبلي - 00:38:34

قبل ان تسمع هذه الخمس او الست ماذا اراد عليه الصلاة والسلام وهو يخبرني ويخبرك ان الله اعطاه شيئا ما اعطاه احدا من الانبياء قبل عليك ان تدرك رعاك الله انه اذا يخبرنا عليه الصلاة والسلام بهذه الخصائص وبهذه المكارم وبهذه المناقب - 00:38:55

انه شرف حازه عليه الصلاة والسلام فكان شرفا لي ولك تباعا. وان هذه المناقب كما تسمع بعد قليل جلها ان لم تكن كلها هي في حقيقتها عائدة لي ولك. وان الشرف فيها الذي فرح به عليه الصلاة والسلام - 00:39:17

انما مرده لامر يعود الى امته. فصلى الله وسلم وبارك عليه. يقول اعطيت خمسا وفي رواية اعطيت ست تم لم يعطهن النبي قبل اول ذلك. قال نصرت بالرعب مسيرة شهر. يعني انه اذا سار الى العدو للغزو - 00:39:37

والجهاد والقتال. يقاتل الذين يصدون عن سبيل الله. او يرفع راية الاسلام ليدخل الناس في دين الله افواجا ليبدد ظلام الشرك والجاهلية ويوقف طغيان الكفر والالحاد والصد عن سبيل الله. فان الله عز وجل نصره - 00:39:58

وبربع يقذف في قلوب اعدائه قبل شهر من وصوله اليهم. عليه الصلاة والسلام. فجعل الله الرعب فجnda من جنده ينصر به نبيه عليه الصلاة والسلام. تماما كالذى حصل لبني النظير. لما حاصرهم عليه الصلاة - 00:40:18

السلام عقب احد واسمع قول الله هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم يعني من حصونهم في بني لاؤل الحشر يعني في بداية الحصار قال الله ما ظننتم ان يخرجوا - 00:40:38

يشير الى شدة ما تحصنا به. وكان حصونهم لو نظرت الى الاسباب البشرية المادية لكان مستعصيا على فتحه او فك حصاره قال الله ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا يعني هم اليهود انهم مانعهم حصولهم من الله - 00:40:55

فعلا لشدة ما تحصنا به بناء حصين مرتفع متين ثم شيء كبير من قدر المؤونة والارزاق الذي ادخلوه ويستطيعون البقاء على الحصان مدة طويلة دون احتياج لكن ماذا قال الله؟ فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:41:19

لم يكن من باب الحصن ولا من فوق جدرانه ولا من تحت خندقه مما يحفر تحت جدرانه. قال فاتاهم الله من من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب فماذا كانت النتيجة؟ يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار - 00:41:41

ما كان الرعب الا جندا من جند الله. سخره الله لنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعلم ان الرعب متى دب في قلب العدو والله ما نفعه سلاحه ولا عتاده ولا جيشه العرم ولا جيش بحره المتلاطم الذي اذا دب - 00:42:03

الرعب فيه فقد انهد قلبه قبل ان تنهي ابدانهم. قال نصرت بالرعب مسيرة شهر. اما الثانية فقال عليه الصلاة والسلام وجعلت لي الارض مسجدا وظهورا وايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل. كانت الامم قبلنا لا تباح لهم الصلاة الا في دور العبادة - 00:42:23

في الكنائس والبيع واماكن الصلاة المخصصة. ولا تقبل منهم صلاة الا في دور العبادة لا غير لكن الله جبنا فنصلي في المساجد ونصلي في البيوت ونصلي في الطرق وعلى متن الطائرات وعلى - 00:42:48

ظهور المراكب وفي كل مكان. قال فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل. فهذا امر خص الله به نبيه عليه الصلاة والسلام غير خاف عليك انه يعود لي ولك وهو توسيعة وهو منقبة ورفع حرج عن الامة جموعه - 00:43:08

قال في الثالثة واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلى كانت الامم السابقة ايضا اذا نصر الله نبيها على عدوها فغنموا الغنائم وحازوا الاموال فمسيره الى الجمع ثم الاحراق ولا ينتفع به - 00:43:28

لكن الله عز وجل جعل لهذه الامة الغنيمة حلا يقتسمه افراد الجيش ويوزع بينهم على السهام التي ذكر الله في سورة الانفال. واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولرسول ولذى القرى واليتامى - 00:43:49

ساكيني وابن السبيل. خمس ينقسم على هذه الاصناف واربعة اخماس تنقسم على الجيش ويستمتعون به حلا ويعود احدهم بما غنم سلاحا كان او ثيابا او متابعا او مركوبا او دابة فهذا - 00:44:08

اما باح الله لامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال في الرابعة وبعثت الى الناس كافة بينما كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة. قال الله تعالى وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا - 00:44:25

لكن اكتر الناس لا يعلمون ورسالته يعني الرحمة للبشرية. وهذا في مقابل قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فكانت رسالته رسالة رحمة ونور وهداية للبشرية انقذه الله تعالى بهم انقذها الله تعالى به من الظلمات الى - 00:44:45

قال وبعثت الى الناس كافة. اما الخامسة فقال واعطيت الشفاعة. وهذه هذه التي لا يقوى الانبياء عليهم السلام يوم الجمعة الاكبر يوم الحشر يوم الفزع عندما تلجم الخليقة الى ابينا ادم - [00:45:08](#)

سائلين ايات الشفاعة عند ربهم جل وعلا. تدري متى عندما يشتد الكرب ويعظم الخطب وتقف الخليقة حافية عارية مكشوفة الرؤوس والشمس فوقها تتصرف عرقا لا يدرؤن ما الله فاعل بهم - [00:45:27](#)

وقد بلغ بهم الكرب اعظم المبالغ واشتد بهم الفزع حتى سماه الله الفزع الاكبر الذي ليس مثله فزع في دنيا العباد ولا في اخرتهم فاذا ما وصلوا الى تلك المراحل من شدة الكرب وفضحة الخطب بدأوا يبحثون عن المخرج. يلتمسون يلتمسون - [00:45:50](#)

انجلاء الكرب فـيأتون الى ادم عليه السلام فيعتذرـونـ الىـ نـوحـ فـابـراهـيمـ فـموـسىـ عـلـيـهـمـ وـعـلـىـ نـبـيـنـاـ اـفـضـلـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ

واذا بالانبياء قد بهم الكرب ما بلغ البشرية. يقول احدهم نفسي نفسي. فاللهـمـ سـلـمـ سـلـمـ - [00:46:14](#)

هـذـاـ الـكـرـبـ الـعـظـيمـ وـمـطـلـبـ الـبـشـرـيـةـ لـيـسـ هـوـ دـخـولـ الـجـنـانـ لـاـنـمـاـ هـوـ اـنـقـضـاءـ الـمـوـقـفـ وـانـ اللـهـ بـالـفـصـلـ بـيـنـ الـعـبـادـ.ـ فـيـرـيـدـ اـحـدـهـ اـنـ

يـعـرـفـ مـصـيـرـهـ اـلـىـ جـنـةـ اوـ اـلـىـ نـارـ حـتـىـ صـاحـبـ النـارـ يـوـدـ الـذـهـابـ اـلـىـ النـارـ لـيـزـوـدـ الـكـرـبـ وـيـتـجـلـىـ - [00:46:37](#)

فـيـلـجـأـوـنـ اـلـىـ الـاـنـبـيـاءـ فـيـعـتـذـرـوـنـ عـنـهـاـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ.ـ فـاـذـاـ جـاءـوـاـ لـنـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـمـاـ يـكـوـنـ مـنـهـ اـلـاـ يـقـوـلـ اـنـ لـهـ اـنـ

فـيـذـهـبـ فـيـسـجـدـ تـحـتـ الـعـرـشـ ثـمـ يـقـوـلـ فـاحـمـ رـبـيـ بـمـحـامـ عـلـمـنـيـهاـ - [00:47:03](#)

حـتـىـ يـقـالـ لـهـ يـاـ مـحـمـدـ اـرـفـعـ رـأـسـكـ وـسـلـ تعـطـيـ وـاـشـفـعـ تـشـفـعـ اـنـهـ شـفـاعـةـ عـظـيمـ لـعـدـةـ اـمـوـرـ.ـ اوـلـهـ اـنـهـ تـحـظـىـ بـهـ الـبـشـرـيـةـ كـلـهـ اـنـ اـدـمـ

الـسـلـامـ اـلـىـ قـيـامـ السـاعـةـ وـلـيـسـ شـفـاعـةـ لـامـتـهـ فـقـطـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـالـمـنـتـفـعـ بـهـ كـلـ الـخـلـائـقـ - [00:47:23](#)

وـاـمـاـ الـوـجـهـ الثـانـيـ لـكـوـنـهـ شـفـاعـةـ عـظـيمـ فـاـنـ الـمـطـلـوبـ بـهـ اـعـظـمـ الـمـطـلـوبـ فـيـ ذـلـكـ الـمـوـقـفـ وـهـوـ زـوـالـ الـكـرـبـ وـاـنـفـرـاجـ قـمـةـ وـهـذـاـ اـعـظـمـ

مـطـلـوبـ فـيـ ذـلـكـ الـمـقـامـ.ـ فـكـانـ الـشـفـاعـةـ فـيـهـاـ شـفـاعـةـ عـظـيمـ.ـ وـاعـلـمـ رـعـاـكـ اللـهـ اـنـ هـذـاـ - [00:47:49](#)

اوـقـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـيـسـ هـوـ الـمـقـامـ الـوـحـيدـ لـشـفـاعـتـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـنـ الـاـمـمـ كـلـهـاـ تـنـتـفـعـ بـهـاـ.ـ يـعـنـيـ اـنـ وـاـنـتـ اـذـ نـتـلـبـ شـفـاعـتـهـ عـلـيـهـ

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ وـنـلـتـبـهـاـ بـاـمـرـ شـتـىـ فـيـ حـرـصـ اـحـدـنـاـ مـثـلـاـ عـلـىـ الدـعـاءـ بـيـنـ الـاـذـانـ وـالـاقـامـةـ.ـ لـمـاـ قـالـوـاـ وـسـلـوـاـ اللـهـ لـيـ الـوـسـيـلـةـ - [00:48:09](#)

نـلـتـمـسـهـاـ وـنـحـنـ نـلـتـمـسـ الـشـفـاعـةـ بـكـثـرـةـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـيـهـ اـيـضـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ الـقـائـلـ مـنـ صـلـىـ حـيـنـ يـصـبـحـ عـشـرـاـ وـحـينـ

يـمـسـيـ عـشـرـاـ وـجـبـتـ لـهـ شـفـاعـتـيـ.ـ نـلـتـمـسـ الـشـفـاعـةـ مـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـعـدـ اـمـوـرـ اـعـظـمـهاـ - [00:48:33](#)

الـاقـتـرـابـ مـنـ هـدـيـهـ وـالـاسـتـنـانـ بـسـنـتـهـ وـالـتـأـسـيـ بـاـسـوـتـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ هـذـهـ الـشـفـاعـةـ لـيـسـتـ اـنـ جـبـتـ اللـهـ بـهـاـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ

وـالـسـلـامـ لـكـنـهاـ عـظـيمـ.ـ اـمـاـ اـنـ لـهـ شـفـاعـاتـ اـخـرـ بـيـمـاـ يـكـوـنـ - [00:48:53](#)

اـحـدـنـاـ فـيـ اـمـسـ الـحـاجـةـ يـلـقـيـ اللـهـ.ـ اـنـ مـنـ شـفـاعـتـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ يـكـرـمـهـ اللـهـ بـنـجـاهـ اـقـوـامـ وـجـبـتـ لـهـمـ النـارـ فـتـكـونـ

شـفـاعـتـهـ لـهـمـ الـاـيـدـيـاـنـ وـشـفـاعـتـهـ فـيـ اـقـوـامـ اـخـرـيـنـ مـنـ اـرـبـابـ الـكـبـائـرـ مـنـ اـمـتـهـ.ـ مـمـنـ اـسـرـفـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـجـنـىـ وـاقـتـرـفـ الـخـطـيـاـ وـقـصـ - [00:49:13](#)

تـرـىـ فـيـ اـقـتـرـافـ الـحـسـنـاتـ فـيـكـونـ مـصـيـرـهـ النـارـ.ـ فـتـكـونـ الـشـفـاعـةـ لـهـ اـنـ يـخـرـجـ مـنـهـ لـيـدـخـلـ الـجـنـةـ.ـ نـاهـيـكـ عـنـ شـفـاعـاتـ يـرـتـفـعـ بـهـاـ درـجـاتـ

اـصـحـابـ الـجـنـةـ فـيـ الـجـنـةـ.ـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ جـعـلـ لـنـبـيـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـعـظـمـ هـذـهـ الـشـفـاعـاتـ.ـ شـفـاعـةـ - [00:49:37](#)

اـلـاـخـرـاجـ مـنـ النـارـ وـاـزـدـيـادـ درـجـاتـ الـحـسـنـاتـ يـشـفـعـ فـيـهـاـ الـمـلـائـكـةـ وـيـشـفـعـ فـيـهـاـ الـاـنـبـيـاءـ الـاـخـرـونـ وـيـشـفـعـ فـيـهـاـ مـنـ كـلـ اـمـةـ فـلـيـسـتـ خـاصـةـ بـهـ.

وـهـذـاـ وـجـهـ ثـالـثـ جـعـلـ الـشـفـاعـةـ اـلـاـولـىـ شـفـاعـةـ عـظـيمـ.ـ لـتـفـرـدـهـ عـلـيـهـ - [00:49:57](#)

الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـهـاـ وـاـخـتـصـاصـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـهـاـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.ـ بـالـلـهـ اـيـ شـعـورـ لـامـتـهـ مـنـ وـالـشـرـفـ فـيـ ذـلـكـ الـمـقـامـ الـعـظـيمـ اـنـ

نـبـيـهـاـ يـشـفـعـ لـهـاـ وـلـلـامـمـ وـلـلـانـبـيـاءـ وـلـلـخـلـيـقـةـ اـجـمـعـينـ - [00:50:17](#)

هـذـاـ نـبـيـكـمـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـارـفـعـوـاـ فـيـ قـلـوبـكـمـ قـدـرـهـ الـعـظـيمـ.ـ وـاعـلـمـوـاـ اـنـ لـهـ قـدـرـاـ عـظـيمـاـ عـنـ اللـهـ تـحـتـمـ عـلـىـ اـحـدـنـاـ اـسـتـشـعـارـ هـذـاـ

الـقـدـرـ الـكـبـيرـ.ـ فـيـكـونـ كـثـيرـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ شـدـيدـ الـاقـتـرـابـ مـنـ سـنـتـهـ - [00:50:37](#)

كـثـيرـ الـاـغـنـافـ مـنـ هـدـيـهـ حـظـيـاـنـ فـرـحـاـنـاـ بالـاـكـسـاءـ وـالـقـتـداءـ وـالـاـتـبـاعـ بـكـلـ شـأـنـ فـيـ حـيـاتـهـ حـيـاتـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ

قـالـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ بـدـلـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ يـعـنـيـ وـاعـطـيـتـ الـشـفـاعـةـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ وـقـيـلـ لـيـ سـلـ تعـطـيـ.ـ وـهـوـ اـشـارـةـ اـلـىـ مـاـ يـقـالـ لـهـ - [00:50:57](#)

هو هو ساجد تحت العرش صلوات ربي وسلامه عليه. لما يأذن الله بتحقيق اجابته. واستجابة شفاعته ان يقول اكراما له يا محمد ارفع رأسك. وسل تعطى واشفع تشفع. فيشفع عليه الصلاة والسلام. يشفع للخليقة - 00:51:21

ان يأذن الله للخليقة بالفصل والقضاء والحكم والحساب فيؤذن لهم بالحساب فيؤتى الميزان وتنشر الصحائف ويصير الخالق اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وفي رواية اخرى وعرض علي امتي فلم يخفى علي التابع من المتبوع. نعم. وفي رواية وعرض علي امتي فلم - 00:51:41

يخفى علي التابع من المتبوع. والحديث هذا اخرجه عدد من اصحاب السنن كالبزار وغيره والطبراني. والحديث في هذه رواية فيه نكارة في الفاظه وغرابة. منها هذه الجملة. قال وعرض علي امتي فلم يخف علي التابع من المتبوع - 00:52:08

ومتبوع يقصد في الخير والشر. بمعنى ان الله عز وجل اعطاه شأن امته في الشفاعة لها. وقيل التابع المقتدي بغيره والمتبوع الشرييف المقتدى به. وهذا ايضا لون من خصائصه عليه الصلاة والسلام - 00:52:28

وفي رواية بعثت الى الاحمر والاسود وقيل السود العرب لان الغالب على الوانهما الادمى فهم من السود والحرم العجم. وقيل البيض والسود من الامم. وقيل الحمر الانس والسود الجن. نعم. الحديث - 00:52:49

الذى جاء في بعض روایاتي بعثت الى الاحمر والاسود. اي احمر واي اسود اختلف المحدثون في بيان معنى هاتين الكلمتين. المعنى واضح انه بعث الى البشر كلهم عربا وغير عربا وعجم - 00:53:07

فقيل المقصود بالاسود العرب وبالاحمر العجم. فما وجه ذلك؟ قال لان العرب يغلب على الوانهم السمرة. يعني الادمة فالاسمر يقال له في اللغة اسود ولان العجب ويقصد به الفرس والترك ومن شاكلهم يغلب عليهم البياض المائل الى الحمرة. فيقال لهم - 00:53:25
قال بعثت الى الاحمر والاسود هذا وجه وهو معنى متوجه. ومعنى اخر قيل الحمر الانس والسود الجن فمعنى قوله بعثت الى الاحمر والاسود يعني الى الانس والجن فالانس هم الابيض هم الاسود ام الاحمر - 00:53:50

قال بعثت الى الاسود والاحمر فالانس سود ام حمر حمر والجن؟ سود. قيل وجه ذلك ان الانس لظهورهم وبياض بشرتهم في الغالب فانهم يقال لهم حمر واما الجن فلخلفائهم واستثارهم وظلمتهم - 00:54:14

يوصفون بالسود وایا كان فالمعنى ان بعثته عليه الصلاة والسلام كانت للخليقة جمیعا بعث الى الانس والجن وبعث الى قومه والى الاقوام جمیعا. ولم ينزل نبیا لكل البشرية الى قیام الساعة صلوات - 00:54:36

الله وسلامه عليه وفي الحديث الاخر عن ابی هريرة رضي الله عنه قال نصرت بالرعب واوتیت جوامع الكلم وبين ان نائم اذ جيء بمفاتیح خزائن الارض فوضعت في يدي. نعم. وفي رواية وفي رواية عنه وختم بي النبیون. هذا حديث اخر - 00:54:56

الرواية السابقة في الحديث وقد اخرجهما ايضا الشیخان البخاری ومسلم من رواية ابی هريرة رضي الله عنه يقول نبینا عليه الصلاة سلام نصرت بالرعب يقول عليه الصلاة والسلام في حديث ابی هريرة رضي الله عنه نصرت بالرعب. وقد تقدمت بك هذه الجملة لكن الزائد في - 00:55:19

هذه الروایة قال واوتیت جوامع الكلم يراد به العبارات القليلة في اللفظ الكثيرة المعنى. والعبارة القصيرة في حروفها وكلماتها الغزيرة في معانیها وما اشتغلت عليه. وجوامع الكلم التي اعطيها نبینا عليه الصلاة والسلام شيئا - 00:55:48

اولهما كتاب الله الكريم. فانه اجل جوامع الكلم واعظمها حکمة واجله بيانا. واما الامر فهو لفظه وكلامه من حديثه عليه الصلاة والسلام فانها ايضا من جوامع الكلم وكم في سنته من العبارات؟ وكم في كلامه من الالفاظ القليلة في عدد كلماتها الوفيرة في معانیها؟ وقد - 00:56:14

مربنا في فصل سابق طرف من تلك الروایات التي ما تتجاوز في جملها كلمتين وثلاثا واربعة. لكن معانیها تفرض له صفاء صفحات وتدون فيه ايضا المجلدات لبيان عظيم ما اشتغلت عليه من الدلائل والاحکام. يقول عليه الصلاة والسلام وبين - 00:56:41
انا نائم اذ جيء بمفاتیح خزائن الارض فوضعت في يدي. يشير عليه الصلاة والسلام الى ان الله اتاه انتشار اولا ويشير الى الفتوحات التي وقعت من بعده لامته. فجيء بالخزائن والامالك وجيء بالغنائم - 00:57:01

لامته قال فوضعت في يدي لا يقصد انه وجدها في حياته حسا عليه الصلاة والسلام لكن يقصد ان انها الت الى دخولها في دينه. والى الاستجابة لرسالته. وبعد ما عشنا اليوم الذي نشهد فيه - [00:57:21](#)

دخول شوق الارض وغريبها في دين الله. لكننا واثقون والله نجزم به كانا نراهرأي عين. كيف لا وقد نطق به المصطفى عليه الصلاة والسلام انه لن تقوم الساعة حتى لا يبقى على الارض بيت مدر ولا وبر - [00:57:41](#)

الا ادخله الله هذا الدين بعزم عزيز او بذل ذليل. والله نومن بذلك تماما. رغم المأسى اليوم. ورغم الظلم ورغم ما تعشه والامة في منعطفاتها ومحنها المعاصرة لكننا نومن ان بعد هذا الظلام فجرا وان بعد هذا الليل الحالك ضياء ويزوغر شمس الدين الله - [00:58:01](#) نومن بذلك لما اخبر به صلوات ربى وسلامه عليه في خصائصه التي جباه الله بها. قال وفي رواية عنه و التبيون وقد تقدم ان ختم النبوة كان به عليه الصلاة والسلام فاصبح هذا ايضا من خصائصه. هذا موضع - [00:58:28](#)

نقف عنده لاستأنف ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. احتفي الكرام هذه الليلة الشريفة الكريمة المباركة حظها وحقها مني ومنك ان نكون معتندين بها. ومن تمام عنایتنا ملؤها اغراها. اضاءتها بكثرة الصلاة والسلام - [00:58:48](#)

صلوات الله وسلامه عليه نزداد بها بالحسنات ونستكثر من الخيرات واستنزل صلوات رب البريات جل في علاه فوق الخلائق شمسه وقلوبهم تمتاح من انواره يا رب صل على الحبيب محمد ما سار مشتاق على - [00:59:08](#)
فاللهم صلي وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين ابدا. نسألك اللهم علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم ارحم موتانا.
واشف مرضانا واهدنا سواء السبيل. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل - [00:59:28](#)
فرج ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رحمن يا رحيم. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - [00:59:48](#)